

مجمع الأمثال

1795 - سَاجِلٌ فُلَانٌ فُلَانًا .

أصله من السَّجَل وهو الدَّسَلُ العظيمة والمُسَاجلة : أن يَسْتَقِيَ سَاقِيَانِ فَيُخْرِجُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي سَجْلِهِ مِثْلَ مَا يَخْرُجُ الْآخَرُ فَأَيُّهُمَا نَكَلَ فَقَدْ غُلِبَ فَضَرِبَ الْعَرَبُ بِهِ الْمِثْلَ فِي الْمَفَاخِرَةِ وَالْمَسَامَاةِ قَالَ الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ : .
مَنْ يُسَاجِلُنِي يَسَاجِلُ مَا جِدَا ... يَمْلَأُ الدَّسَلَ إِلَى عَقْدِ الْكَرْبِ .
يُقَالُ : إِنْ الْفَرَزْدَقُ مَرَّ بِالْفَضْلِ وَهُوَ يَسْتَقِي وَيَنْشُدُ هَذَا الشَّعْرَ فَسَرَى الْفَرَزْدَقُ ثِيَابَهُ عَنْهُ وَقَالَ أَنَا أَسَاجِلُكَ ثَقَةً بِنَسَبِهِ فَقِيلَ لَهُ : هَذَا الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ فَرَدَّ الْفَرَزْدَقُ عَلَيْهِ ثِيَابَهُ وَقَالَ : مَا يَسَاجِلُكَ إِلَّا مِنْ عَصٍّ أَيْرَ أَبِيهِ